كلية : الآداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الاولى

أستاذ المادة : د. نبيل جاسم محمد

اسم المادة باللغة العربية : اسس خدمة اجتماعية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Foundations of Social Work

اسم المحاضرة الرابعة باللغة العربية: تطور الخدمة الاجتماعية في العالم الثالث

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية : The development of social work in the third world.

محتوى المحاضرة الرابعة

تطور الخدمة الاجتماعية في العالم الثالث.

بدأ ظهور الخدمة الاجتماعية في كثير من بلدان العالم الثالث قبيل مرحلة الاستقلال السياسي خلال حقبة الثلاثينيات من القرن العشرين, ذلك بعد ان استقر الكثير من امر تعليم الخدمة الاجتماعية في المدارس الامريكية وبدأت الكتابات والدراسات تعرف طريقها الى دور النشر الامريكية والاوربية ولمنظمات الامم المتحدة ولجانها وخبرائها في مجال العمل الاجتماعي والرعاية الاجتماعية, الدور البارز في نشر المهنة خارج الولايات المتحدة الامريكية , وايضا لبعض الهيئات الدولية الامريكية على وجه التحديد الدور السياسي في النمو المهني خلال هذه الفترة, وايضا لجهود المصلحين المحليين وجمعيات التطوعية في بعض بلدان العالم الثالث, ومحاولات الاستفادة من اساليب التحديث القريبة من مواجهة مشكلات التخلف وما صاحبها في نمو الوعي السياسي وحركات الاستقلال في هذه البلدان. وانتشرت في بلدات العالم الثالث بالشكل التالي:

ففي دول اسيا وافريقيا تبنت التنمية الاجتماعية او الرعاية الاجتماعية التنموية كأهداف رئيسية للتعليم والممارسة, وركزت على برامج تعليمية مرتبطة بالحاجات والظروف والاوضاع الوطنية, لذلك فان دول العالم بدأت في تجديد برامج تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية تنبع من واقع مجتمعي, وتسهم في احداث التغيير الاجتماعي والتنمية الاجتماعية والتنمية الريفية وفي بعض الدول تحرير الناس المضطهدين والمظلومين.

اولا: بدأت في الهند اول مدرسة لتعليم الخدمة الاجتماعية في مدينة نيودلهي عام 1946, وفي ضور المساعدات الحكومية الامريكية المقدمة لهذا الغرض, كذلك نجد تكرارا في حالة الخدمة الاجتماعية في اندونيسيا, فقد ظهرت اول مدرسة للخدمة الاجتماعية فيها عام 1956 وقد بدأت في اعداد كوادر من هيئات التدريس المحلية في البلاد وارسالهم في بعثات علمية الى الولايات المتحدة الامريكية بالاعتماد على المعونات المقدمة من الامم المتحدة وهيئة المساعدات للتنمية وبرامج كولومبو.

ونلاحظ تكرار التجربة والنموذج في ايران, حيث بدأت اول تجربة لتعليم الخدمة الاجتماعية في ضوء المساعدات المقدمة من برنامج المعونة الفنية في الامم المتحدة

وبالتعاون مع برنامج فولبرايت الامريكي, وكانت مدرسة الخدمة الاجتماعية قد انشات بناء على المعونات المقدمة في عام 1958.

ثانيا: ولم تختلف طرق ظهور وانتشار الخدمة الاجتماعية في افريقيا عن اسيا, ففي اوغندا قامت جامعة Makerere بأنشاء قسم الخدمة الاجتماعية عام 1960 بدعم من منظمة اليونيسف, وكان الدعم المالي والفني وتوفير هيئات تدريس من الجامعات الامريكية وابتعاث طلاب محليين للدراسات العليا في الخدمة الاجتماعية بمثابة الدور المميز لليونيسيف في نشر الخدمة الاجتماعية وظل الدور قائما حتى عام 1967. وفي السودان تبنت جامعة الخرطوم فكرة انشاء برنامج لتعليم الخدمة الاجتماعية بالتعاون مع بعض الجامعات البريطانية والحكومة الانكليزية.

ثالثا: في اواخر الستينيات واوائل السبعينيات تم انشاء جمعيات اقليمية لمدارس الخدمة الاجتماعية في امريكا اللاتينية وافريقيا واسيا, وفي عام 1971 طرحت الجمعية الدولية لمدارس الخدمة الاجتماعية برنامجا جديدا في عدد من الدول النامية, ووجهت الدعوة للمدارس الرائدة لإعادة فحص وتقييم برامجها التعليمية في الخدمة الاجتماعية.

رابعا: في عام 1992 تأسست الجمعية الاقليمية لمدرس الخدمة الاجتماعية في امريكا الشمالية والدول المطلة على البحر الكاريبي بعد عدة سنوات من التخطيط والتفاوض بين الدول المشتركة في تلك الجمعية, ورغم ان جميع الجمعيات الاقليمية منظمة للجمعية الدولية لمدارس الخدمة الاجتماعية, فأنها ايضا تقيم مشاريعها ومؤتمراتها الخاصة بها.